



منهج الإمام حمزة بن محمود القرماني (ت ٨٧١هـ) في حاشيته على تفسير البيضاوي

(دراسة تحليلية)

منهج الإمام حمزة بن محمود القرماني (ت ٨٧١هـ) في حاشيته على تفسير البيضاوي (دراسة تحليلية)

المشرف: أ. م. د غلامحسين اعرابي

الأستاذ المساعد في جامعة قم - إيران

g.arabi@qom.ac.ir

م.م فيصل شاكر مضحي الحرداني

طالب دكتوراه في جامعة قم - إيران

مدرس مساعد في كلية الآداب، الجامعة

العراقية - العراق

faisal.sh.mudahiy@aliraqia.edu.iq

الكلمات المفتاحية: تفسير، البيضاوي، حمزة القرماني، حاشية، دراسة تحليلية.

كيفية اقتباس البحث

الحرداني ، فيصل شاكر مضحي ، غلامحسين اعرابي ، منهج الإمام حمزة بن محمود القرماني (ت ٨٧١هـ) في حاشيته على تفسير البيضاوي (دراسة تحليلية) ،مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

The Approach of Al-Imam Hamza El-Karmani in His Manuscript (Manuscript on The Tafsir Al-Baydawi) An Analytical Study

Asst Lect. Faisal Shaker
Mudhahhee ALhardanee
Faculty of Arts, Iraqi
University – Iraq

Assoc.Prof.Dr. Golam
Hossein Arabi
University of Qom, Iran

Keywords : Tefsir, Al-Baydawi, Hashiya, Hamza el-Karmani, Analytical Study.

How To Cite This Article

ALhardanee, Faisal Shaker Mudhahhee , Golam Hossein Arabi , The Approach of Al-Imam Hamza El-Karmani in His Manuscript (Manuscript on The Tafsir Al-Baydawi) An Analytical Study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025, Volume:15, Issue 4.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

ABSTRACT

This study deals with The Approach of The Hashiya (footnote) of Al-Imam Hamza el-Karmani on Al-Baydawi's , by the scholar Nouredine Hamza el-Karmani , who died (after 871 AH). The importance of this Hashiya (footnote) comes from the opinions, quotations and inferences it contained that reflected the diversity of the education of Karmani and his prominent scientific personality. Its importance also comes from the large number of sources and resources that the author relied on in his footnotes. His book included various sciences, such as Arabic sciences: syntax, morphology, and rhetoric and Sharia sciences: such as jurisprudence and its fundamentals, Faith, the science of interpretation and the sciences of the Qur'an.

Al-Qarmani followed an approach to interpretation based on commenting on Al-Baydawi's words in his interpretation, Anwar Al-Tanzil, clarifying and explaining. He did not stop there, but added many



jokes and linguistic, rhetorical, morphological and syntactic issues related to the miraculous nature of the Holy Quran and the way it was organized by examining words in their semantic context and explaining the role of grammatical aspects in inflecting meanings. He derived his evidence from the speech of the Arabs, Quranic readings and Prophetic hadiths. The marginal notes were enriched with various Islamic sciences such as interpretation, jurisprudence, principles and beliefs, as well as the sciences of Arabic language, grammar and morphology, which indicates the author's encyclopedic culture.

المخلص

يسعى هذا البحث إلى إبراز حياة المحشي العالم حمزة بن محمود القرماني، ومنهجه في وطريقة عرضه للآراء والاقوال التفسيرية، وذلك من خلال الوقوف على ما جاء في حاشيته على تفسير البيضاوي لتفسير الآيات وتوضيح دلالاتها، الأمر الذي من شأنه أن يبين الأسس والمبادئ التي استند إليها في حاشيته. وتأتي أهمية هذه الحاشية لما تضمنته من آراء ونقولات واستدلالات عكست تنوع ثقافة الفاضل حمزة القرماني، وشخصيته العلمية البارزة، كما تأتي أهميتها من كثرة المصادر والموارد التي اعتمد عليها المؤلف في حاشيته، حيث نقل من مصادر كثيرة، وجمعت حاشيته علوماً شتى كعلوم العربية من نحو وصرف وبلاغة، والعلوم الشرعية: كالفقه وأصوله، والعقيدة، وعلم التفسير وعلوم القرآن.

اتبع القرماني منهجاً في التفسير يقوم على التعليق على كلام البيضاوي في تفسيره أنوار التنزيل، موضحاً وشارحاً، ولم يكتف بذلك بل أضاف الكثير من النكات والمسائل اللغوية والبلاغية والصرفية والنحوية التي تتعلق بإعجاز القرآن الكريم وطريقة نظمه من خلال الوقوف على الألفاظ في سياقها الدلالي وبيان دور الوجوه الاعرابية في تصريف المعاني، واستمد شواهد من كلام العرب والقراءات القرآنية والأحاديث النبوية، واغتنت الحاشية بمختلف العلوم الشرعية كالنفسير والفقه والأصول والعقائد، وعلوم العربية لغة ونحواً وصرفاً، مما يدل على ثقافة المؤلف الموسوعية.

المقدمة

يتناول هذا البحث حياة المفسر حمزة بن محمود القرماني (بشكل مختصر) ومنهجه في التفسير، أحد علماء العصر العثماني في القرن التاسع الهجري، وقد ألف حاشيتين على تفسير البيضاوي، الحاشية الأولى اقتصر فيها على تفسير الزهراوين وجاء عنوانها في المصادر "تفسير التفسير"، وسماها بعضهم "تفسير التفسير في التيسير والتيسير"، والحاشية الثانية تبتدئ بسورة

سبأ وتنتهي بسورة الناس، وقد قام بعض طلبة الماجستير بتحقيق ودراسة هاتين الحاشيتين في رسائل جامعية متفرقة بين تركيا والعراق، وتفسير القاضي البيضاوي الموسوم بـ"أنوار التنزيل وأسرار التأويل" من التفاسير التي لاقَت اهتماماً كبيراً من العلماء، قراءة وشرحاً وتحشيةً، ولعل السبب في ذلك ما يمتاز به هذا التفسير من مزايا، فهو تفسير "متوسط الحجم جمع فيه صاحبه بين التفسير والتأويل على مقتضى قواعد اللغة العربية، وقرر فيه الأدلة على أصول أهل السنة". وقد وصل عدد الحواشي الموضوعية عليه إلى ما يقارب من ثلاثمائة حاشية، هذا ولا يخفى ما للحواشي من أهمية في تفسير القرآن الكريم، في توضيح غامض، أو استدراك نقص، أو تعليل وجه، أو تضمين نكتة، أو بيان حجة، أو تحقيق مسألة علمية.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. تكمن أهمية هذا العمل في محاولته تسليط الضوء على جهود الإمام القرماني، وبيان طريقته ومنهجه في تبين معاني الآيات ودلالاتها باستحضار سياقاتها، ليكون ذلك أعوناً على إدراك وجوه الإعجاز المؤدعة فيها.
 ٢. أهمية الحواشي في تفسير القرآن الكريم في توضيح غامض، أو استدراك نقص، أو تعليل وجه، أو تضمين نكتة، أو بيان حجة، أو تحقيق مسألة علمية.
 ٣. المكانة العلمية للمؤلف وسعة معارفه وتنوعها.
 ٤. أهمية حاشية حمزة القرماني؛ فإن العلامة الكفوي عندما اطلع عليها وجد أن أغلب الحواشي المتأخرة قد أخذت عنها.
 ٥. تميز الحاشية بما تضمنته من آراء قيمة، ومباحث علمية، وشروح لغوية، ونكات صرفية ونحوية وبلاغية، وتعليقات مهمة، واستدلالات لطيفة، وأحكام فقهية.
- ### منهج البحث:

اعتمدت في كتابة هذه البحث على المنهج التحليلي، إذ قمتُ بدراسة حاشية "حمزة القرماني على تفسير البيضاوي"، ومنهج حمزة القرماني الذي عمده إليه في كتابته لحواشيه على تفسير البيضاوي، وكان اعتمادي في هذه الدراسة على مخطوط (نقشير التفسير): وهي حاشية على البيضاوي على الزهراوين أي على البقرة وآل عمران، وسماها بعضهم تفسير التفسير في التيسير والتيسير، وكذلك على (حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي): من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة الجمعة، وهي حاشية طويلة طبع وحقق جزء منها في تركيا بجامعة شانكيري كاراتكين، حيث اكتفيت بنماذج مختارة من السور، لتكون دليلاً واضحاً على منهج واختيارات القرماني.



الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسات سابقة متعلقة بمنهج الإمام حمزة القرماني في حاشيته على تفسير البيضاوي، لكن يوجد بغض الدراسات المتعلقة بحياة الإمام حمزة القرماني وتفسيره تفسير (حاشية على تفسير البيضاوي تضمنت الفاتحة وسورة البقرة)، وايضا دراسات لبعض السور التي قام بعض طلبة الماجستير والدكتوراه بتحقيقها ودراستها، وهي دراسات مفيدة، تتضمن ترجمة للمؤلف وتحقيق بعض سور الحاشية؛ وهي:

١ - الدراسة الأولى: حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي للأمام حمزة بن محمود القرماني _ ت ٨٧١هـ (من مقدمة الكتاب الى نهاية الآية السادسة عشر من سورة البقرة) دراسة وتحقيق، آلاء صباح شكر، بإشراف: أ.د عادل محمد عبد الرحمن الشنداح، رسالة ماجستير في كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، ٢٠١٥م.

٢ . الدراسة الثانية: حاشية حمزة القرماني ٨٧١هـ على تفسير البيضاوي (من الآية ١٧ من سورة البقرة الى الآية ٩٦ من سورة البقرة) دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، دراسة وتحقيق: بثينة محمد نوري سعيد، بإشراف: أ.م.د شاكر محمود حسين الأعظمي، كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، ٢٠١٦م، وقد تناولت الدراسات اعلاه حياة القرماني الشخصية والعلمية، واقتصرت على تحقيق سورة الفاتحة وبعض آيات البقرة.

٣ - الدراسة الثالثة: حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة المؤمن) رسالة ماجستير، دراسة وتحقيق: مصطفى كريم العيسوي، بإشراف: أ.م.د عبد السلام يوسف عيسى يعقوب، (تركيا: جامعة جانكري كراتكين: معهد العلوم الاجتماعية، ٢٠٢٣م).

٤ - الدراسة الرابعة : البحث الموسوم بـ حمزة القرماني ومنهجه في حاشيته في تفسير التفسير أ.د عبد القادر يحيى باقاسي، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد ٢٨، ١٤٤٦ هـ، وقد تناول الباحث منهج القرماني واختياراته في تفسير التفسير.

٥ - الدراسة الخامسة: البحث الموسوم بـ المسائل العقدية في تفسير التفسير لحمزة بن محمود القرماني من سورة الفاتحة الى الآية ١٢٤ من سورة البقرة، أ.د عبد القادر يحيى باقاسي، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد ١٦٦، ١٤٤٦ هـ، وقد تضمن هذه البحث ١٧ مسألة عقدية وردت في حاشيته، فقام الباحث بدراستها وتفصيلها.

المبحث الأول

حياة المفسر حمزة القرماني



المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه:

هو نور الدين حمزة بن محمود القَرْمَاني الرومي الحنفي الصوفي، ولم يرفع المؤرخون نسبَهُ أكثر من ذلك^(١)، والقَرْمَاني نسبة إلى بلاد قرمان^(٢) التي ولد المؤلف ونشأ فيها، والرومي نسبة إلى علماء الروم^(٣)، والحنفي نسبة إلى مذهبه، والصوفي لأنه كان من شيوخ التصوف الخلوتية^(٤).

المطلب الثاني: ولادته ونشأته:

ولد المؤلف في بلاد قرمان، إلا أن المصادر أغفلت سنة ولادته، وعلى ما يبدو أنه ولد في أوائل القرن التاسع الهجري بالاستناد إلى تاريخ وفاته^(٥)، ونشأ المؤلف في بلاده يتلقى على علمائها علوم التفسير والحديث والعلوم العقلية^(٦).

المطلب الثالث: وفاته وصفاته:

لما نبغ المؤلف ومهر في العلوم العقلية والنقلية، قدّمه حاكم قرمان عنده، ثم أرسله سفيراً إلى القسطنطينية لمقابلة السلطان مراد خان اعتذاراً عما بدر منه من سوء الأدب والمخالفة، فاحتفظ به السلطان مراد لما رأى فيه من صفات العالم العامل، فبقي فيها يشغل بالتدريس والفتوى والتصنيف إلى أن وافاه الأجل^(٧)، وقد اختلفت كتب التراجم في تحديد سنة وفاته، فقال حاجي خليفة واللكلبي: سنة (٨٧١هـ)^(٨)، وقال الأذنه وي: سنة (٨٩٧هـ)^(٩)، وقال الكفوي (٨٩٩هـ)^(١٠)، بينما لم يحدد صاحب الشقائق سنة بعينها، وقال: في أوائل المائة التاسعة^(١١).

والراجح من بين هذه الأقوال كما يرى الباحث قول حاجي خليفة، إذ عنده زيادة علم ليست عند غيره بقوله: (في رمضان) سنة ٨٧١هـ^(١٢).

وقد وصفه الكفوي فقال: وكان عالماً فاضلاً مشتهراً بالفضل، ثقة مقبولاً بين الخواص والعوام^(١٣).

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه:

لم يفدنا أصحاب التراجم بمعلومات وافية عن حياته العلمية، إلا أنه وردت إشارات إلى أنه تلقى العلم على علماء بلاده، وقد زحّرت إمارة قرمان في القرن الثامن بالأساتذة الفضلاء والشيوخ الأجلاء، أي: زمان ولادة المؤلف ونشأته؛ ونبدأ بذكر بعضهم، ثم نعرض على ذكر شيوخه الآخرين:

١ . قطب الدين محمد القرماني: الشيخ العالم الرباني، أخذ العلم عن علماء عصره، وبرع في العلوم الشرعية، فقلده السلطان مراد قضاء أنقرة وما حولها، وترك تأليف نافعة منها "تلفيقات المصابيح"، وتوفي سنة ٨٢١هـ^(١٤).



٢ . يعقوب بن إدريس النكيدي: عالم بعلوم العربية فاضل، من الفقهاء، ولد سنة (٧٨٩هـ) واشتغل بالعلم في بلاده، وارتحل إلى الشام، وحج سنة (٨١٩هـ)، وزار القاهرة واقتنى منها كتباً نفيسة، ثم استقر بلارندة مشغلاً بالإفتاء والتدريس، إلى أن مات بها سنة (٨٣٣هـ) ^(١٥).
٣ . علي بن يحيى السمرقندي: أصله من سمرقند، واستوطن لارندة من بلاد قرمان، اشتغل بالعلم في بلاده، وسلك مسلك التصوف وبلغ به درجة عظيمة، ودرس الفقه والتفسير وبرع فيهما، وله تفسير إلى نهاية سورة المجادلة في أربع مجلدات، توفي بلارندة في حدود (٨٦٠هـ) ^(١٦).

٤ . سنان الدين يوسف القسطنطيني الخلوتي: من علماء التفسير والتصوف، اشتهر بلقب سُنبل سنان، خدم العارف بالله جلبلي خليفة حتى أجازته، ثم ارتحل إلى مصر فسكنها مدة، وكان يفد عليه المريدون من كل مكان، ثم سافر إلى القسطنطينية، فقعده في زاوية الوزير مصطفى باشا، يربي الطالبين ويجيزهم، وممن ورد عليه المؤلف حمزة، فدخل في خدمته وأجاز له بالطريقة، توفي سنة ٩٣٦هـ ^(١٧).

وقد شحت المصادر بذكر تلامذته، على الرغم من قضاء المؤلف شطراً من عمره في التدريس والفتوى، ولم تحتفظ لنا إلا بأسماء تلميذَيْن هما:

١ . إسحاق القرماني: المفسر الخطاط الصوفي الشهير بجمال خليفة، المتوفى بالقسطنطينية سنة ٩٣٣هـ. وقد ترك إسحاق حاشية على البيضاوي أفاد فيها كثيراً من آراء شيخه حمزة ^(١٨).

٢ . علاء الدين الجمالي: علي بن أحمد بن محمد الجمالي، الفقيه الأصولي الأديب اللغوي المفسر، صاحب اليد الطولى في العلوم النقلية والعقلية، كان عابداً ورعاً زاهداً، قرأ في صغره على حمزة القرماني، وحفظ عنده مختصر القدوري في الفقه، ثم رحل إلى القسطنطينية فاستكمل تعليمه هناك، وصار مدرساً بمدارس أدرنة وبروسة في عهد السلطان محمد الفاتح وابنه بايزيد، مات سنة (٩٣٢هـ) ^(١٩).

المطلب الخامس: مؤلفاته:

على الرغم من قلة الإنتاج العلمي الذي تركه نور الدين العلامة حمزة القرماني، إلا أن أثره العلمي والتفسيري بقي في تلاميذه إسحاق القرماني، وعلاء الدين الجمالي، اللذين نقلنا كثيراً من آرائه في تفسيريهما، وأهم ما خلفه حمزة من الآثار حواشٍ على البيضاوي وصفت بالمقبولة عند العلماء ^(٢٠) وصل منها:

١ . تفسير التفسير: وهي حاشية على البيضاوي على الزهراوين (البقرة وآل عمران) ^(٢١) وسماها بعضهم تفسير التفسير في التيسير والتيسير ^(٢٢).

٢ . حاشية على البيضاوي من أول سورة سبأ إلى آخر القرآن الكريم ^(٢٣).

المطلب السادس: مذهبه ومكانته العلمية:

تبنت الدولة العثمانية المذهب الحنفي مذهباً رسمياً، وأولت العناية بالفقهاء وعلماء الحنفية، وسلمتهم مناصب قضاء العسكر وقاضي القضاة والفتوى، فانتشر هذا المذهب في هضبة الأناضول انتشاراً واسعاً، ولا عجب أن نجد أغلب علماءهم إبان ذلك على هذا المذهب ومنهم العالم حمزة القرماني وقد جاء في نسبته: القرماني الصوفي الحنفي^(٢٤).

أما مكانته العلمية فيشهد لها حاشيته التي اغتنت بالعلوم المختلفة مثل علوم اللغة والصرف النحو وعلوم الشرع كالفقه والأصول والعقائد، بالإضافة إلى العلوم العقلية، كما أن تلامذته إسحاق والجمالي نقلوا وأفادوا كثيراً من آراءه فيما كتبوا في علوم التفسير. كما وصفه علماء عصره ومن ترجموا له بأنه "مهر في العلوم الشرعية"^(٢٥) وقال عنه الأذنه وي في طبقات المفسرين "العالم الماهر في العلوم الأصلية والفرعية والفنون العقلية والنقلية"^(٢٦) وهذا الوصف يدل على منزلة علمية رفيعة.

المبحث الثاني**منهج حمزة القرماني في حواشيه على البيضاوي:**

يسير المفسر حمزة القرماني في تعليقه على كلام القاضي البيضاوي في تفسيره (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) على طريق مرسوم، إن في حاشيته على الزهراوين، أو حاشيته عليه من أول سبأ إلى سورة الناس، فهو يذكر قول البيضاوي، ويبدأ دائماً باللازمة (قوله) للإشارة إليه، وهو لا يعلق على كل كلامه وعباراته، وإنما يختار وينتقي ما يجد فيه مُشكلاً كما سنرى في المطلب الآتي:

المطلب الأول: منهجه في التعليق على البيضاوي:**أولاً. شرح الكلمات الغريبة:**

من أهم وظائف الحاشية أن يشرح المحشي الألفاظ الصعبة والكلمات الغريبة، في الشرح الذي يعلق عليه، وقد اهتم المفسر حمزة بما ورد من كلمات غريبة في تفسير القاضي البيضاوي، فوقف عندها يشرحها ويبين جذرها اللغوي ومعناها، وقد يشير إلى القاموس أو المعجم اللغوي الذي نقل عنه، وقد لا يشير، فيقول مثلاً كذا في الصحاح، أو في اللسان، ومن الأمثلة على ذلك:

١. القدس بسكون الدال وضمها الطهر^(٢٧).

٢. الجبروت فعلوت من الجبر وهو القهر^(٢٨).

٣. اللَّمَّة بالكسر: الشَّعر الذي يجاوز شحمة الأذن، والجمع لَمَمٌ ولمامٌ^(٢٩)، في الصحاح^(٣٠).



ثانياً . إيضاح عبارة البيضاوي:

من وظائف الحواشي أيضاً أن يهتم المحشي ببيان ما يتعلق من المعاني المجملة التي جاءت في الشروح، فيفصل ما فيها من مسائل، ثم ينقل ما جاء فيها من أقوال وآراء، وقد قام حمزة القرماني بتوضيح ما جاء في كلام القاضي البيضاوي من عبارات مستغلقة تحتاج إلى تفصيل وشرح، ومن الأمثلة على ذلك:

١. في تفسير قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [سبأ: ١]، قال البيضاوي: "وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ لَأَنَّ مَا فِي الْآخِرَةِ أَيْضاً كَذَلِكَ" (٣١). قال المفسر حمزة في توضيح معنى (كذلك): "ما في الآخرة من النعم لله تعالى خلقاً ونعمة أيضاً" (٣٢).

٢. في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ﴾ [الملك: ٥]، قال البيضاوي: "فإن كل نير يحصل في الجو العالي فهو مصباح لأهل الأرض وزينة للسماء" (٣٣). قال المفسر حمزة في توضيح معنى (كل نير): "وهي على ضربين: ثابتة لا تزول، وزائلة وهي الشهب التي يحدثها الله تعالى رجماً للشياطين، ومعنى (جعلناها رجوماً) جعلناها بعضها رجوماً للشياطين" (٣٤).

٣. في تفسير قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٦]، قال البيضاوي: "وتتكرر نَفْسٌ لأن القائل بعض الأنفس أو للتكثير" (٣٥)، قال حمزة القرماني في توضيح معنى قوله (بعض الأنفس): "أراد نفس الكافر، أو نفساً متميزة عن غيرها بلجاج في الكفر، أو بعذاب شديد" (٣٦).

ثالثاً . ذكر النكت واللطائف والفوائد:

النكت هي المسائل التي تستخرج بعد دقة نظر وإمعان فكر وطول تأمل، واللطائف هي معنى خفي مستنبط بدقة من النص (٣٧)، وعلى هذا فبين المعنيين ارتباط، إلا أن اللطيفة قد تكون في أحد جوانبها ذات رقة وحسن إما في الوصول إليها، أو في طريقة عرضها، والحقيقة التي لا لبس فيها أن القرآن الكريم مليء بالدلالات والإيحاءات والكنوز التي لا تستخرج إلا بعد فهم عميق وتدبر لآيات الكتاب المبين، وقد ذكرت طائفة من المفسرين لطائف ونكتاً في مواضع متفرقة من تفاسيرهم، بينما قامت طائفة أخرى بجمع هذه اللطائف في كتب ألقت لهذا الغرض مثل كتاب الفيروزآبادي (بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز)، واللطائف والنكت ليست حصراً على فن بعينه، وإنما تتنوع بين اللغة والبلاغة والحقيقة والمجاز وعلم المناسبات وغير ذلك، ولا تخلو تعليقات حمزة القرماني على البيضاوي من هذه اللطائف والنكت، بما يمتلكه من تنوع في

العلوم، و يعززها بثالث وهو الفوائد التي تنتوع بين الفنون الأدبية والتاريخية وألوان المعارف الأخرى ومن الأمثلة التي جاءت في حاشيته:

١. في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥]. قال البيضاوي: "وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ الْمُسْتَغْنِي عَلَى الْإِطْلَاقِ الْمَنْعَمُ عَلَى سَائِرِ الْمَوْجُودَاتِ" (٣٨). قال حمزة القرماني في زيادة نكتة: "يعني أَنَّ قوله (الحميد) من باب التكميل بعد تمام التقابل عند قوله: (الغني)، لأنه لما حكم بأنه الغني على الإطلاق وليس كل غني بنافع بغناه إلا إذا كان منعماً مستحقاً الحمد بالإنعام، ذكر الحمد الدال على أنه الغني النافع بغناه خلقه المستحق للحمد بإنعامه إيّاهم" (٣٩).

٢. في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِنَا إِلِيمَكُمُ لِمَرْسَلُونَ﴾ [يس: ١٥] قال البيضاوي: "جواب عن إنكارهم" (٤٠). قال حمزة في زيادة نكتة: "بقولهم: (ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا، وما أنزل الرحمن من شيء، إن أنتم إلا تكذبون) ولما أنكروا بوجوه ثلاثة من كلمة الحصر، واسميّة الجملة، وأسلوب الكناية بأن البشرية منافية للرسالة في زعمهم، أجيبوا بتأكيدات الاستشهاد بعلم الله الجاري مجرى القسم في التأكيد واسميّة الجملة وإنّ واللام" (٤١).

٣. في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين: ١ . ٣]. قال البيضاوي: "وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ: خصهما من الثمار بالقسم لأن التين فاكهة طيبة.. وَطُورِ سِينِينَ يعني الجبل الذي ناجى عليه موسى عليه الصلاة والسلام ربه ... وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ أي: الأمن من أمن الرجل أمانة فهو أمين، أو المأمون فيه يأمن فيه من دخله والمراد به مكة" (٤٢). قال حمزة القرماني في زيادة لطيفة: "يريد أقسم بالأرض المقدسة وفضل بركتها الدنيوية بذكر الشجرتين، والدينية بذكر الطور لكونه محل المناجاة، ثم عطف البلد على مجموع الثلاثة لأنها كالمفرد بهذا الاعتبار، كأنه قيل: والأرض التي باركنا فيها دنيا وديناً، والبلد الأمين وفيه فضل لذلك البلد؛ لأن نعمة الأمن أفضل من جميع النعم، والمناجاة فيه أكثر من الطور، وفي الكلام ترقى: حيث ذكر أولاً بركة تلك الأرض دنيا ثم ديناً، ثم البلد الأمين، فظهر التناسب في العطف" (٤٣).

٤. في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [فاطر: ٤٢] قال البيضاوي: "أي من واحدة من الأمم اليهود والنصارى وغيرهم، أو من الأمة التي يقال فيها هي إِحْدَى الْأُمَمِ تفضيلاً لها على غيرها في الهدى" (٤٤). زاد حمزة فائدة هنا فقال: "تقول العرب للذاهية العظيمة هي إِحْدَى الْإِحْدِ (٤٥)، وإحدى من سبع، أي: إحدى ليالي عادٍ في الشدة" (٤٦).

المطلب الثاني: شواهد:

اعتنى حمزة القرماني بالشواهد في الاستدلال على المسائل المتنوعة، لاسيما النحوية منها، وقد تنوعت هذه الشواهد بين قراءة قرآنية، أو حديث نبوي، أو قول صحابي وتابعي، أو اختار شواهد من عيون الشعر العربي في عصور الاحتجاج، وقد ذكر هو في حاشيته مسألة الاحتجاج بالشعر فقال: "اعلم أن الشعراء أربع طبقات: الجاهليون كامري القيس وزهير، والمخضرمون وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كحسان ولبيد، والمتقدمون من أهل الإسلام كالفرزدق وجريز، والمحدثون من الإسلاميين الذين نشأوا بعد الصدر الأول كأبي تمام وأبي الطيب؛ وكلهم ممن يستشهد بكلامهم إلا الطبقة الأخيرة"^(٤٧)، ومن الأمثلة على شواهد:

١. في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ [فصلت: ٢٩].

قال البيضاوي في القراءات الواردة في الآية السابقة:
"وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب وأبو بكر والسوسي أَرِنَا بالتخفيف كفخذ في فخذ، وقرأ الدوري باختلاس كسرة الراء. نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا ندسهما انتقاماً منهما، وقيل نجعلهما في الدرك الأسفل، لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ مكاناً أو ذلاً"^(٤٨)، قال حمزة في توجيه القراءة واستفادة معنى منها: "إن ذلك الجعل ليس في وسعهم؛ اللهم إلا أن يقال المعنى: يا ربنا أعنا وأعطنا قدرة ذلك الجعل ننتقم منهم، ويؤيده قراءة التّخفيف على تقدير التفسير بالاستعطاء"^(٤٩).

٢. في تفسير قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ [النجم: ٥ . ٦].

قال البيضاوي في تفسير الآيات: "قيل: ما رآه أحد من الأنبياء في صورته غير محمد عليه الصلاة والسلام مرتين، مرة في السماء ومرة في الأرض، وقيل استوى بقوته على ما جعل له من الأمر". فقال حمزة القرماني مؤيداً هذا المعنى بالحديث النبوي الشريف: "روت عائشة أنه عليه السلام رأى جبرئيل في صورته الحقيقية مرتين مرة عند سدره المنهى ومرة في أجياد وهو موضع بمكة؛ له ستمائة جناح قد سدّ الأفق"^(٥٠).

٣. في تفسير قوله تعالى: ﴿الْمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١ . ٢] قال البيضاوي في تفسير هذه الحروف: "وقيل: إنه سر استأثر الله بعلمه وقد روي عن الخلفاء الأربعة وغيرهم من الصحابة ما يقرب منه"^(٥١) قال حمزة القرماني في تأييد هذا المعنى بما روي عن الصحابة رضوان الله عليهم: "قال أبو بكر الصديق: في كل شيء سر، وسر الله في القرآن

أوائل السور، وقال علي رضي الله عنه: إن في كل كتاب صفوة، وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي^(٥٢).

٤. في تفسير قوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧] قال البيضاوي: "تعليل للحكم السابق وبيان لما يقتضيه"^(٥٣).

قال حمزة القرماني موضحاً كلام البيضاوي ومستشهداً بالشعر على المعنى: "إشارة إلى أنه استئناف، جواباً عن سؤال سبب الحكم، لى منوال قوله:

قال لي: كيف أنت؟ قلت: عليل..... سهر دائم وحرز طويل"^(٥٤)

المطلب الثالث: العلوم التي ظهرت في الحاشية:

ذكر البيضاوي منهجه وطريقته في التفسير في المقدمة التي بدأ بها خطبة الكتاب فقال: "كتاباً يحتوي على صفوة مما بلغني من عظماء الصحابة، وعلماء التابعين، ومن دونهم من السلف الصالحين، وينطوي على نكت بارعة، ولطائف رائعة، استنبطتها أنا ومن قبلي من أفاضل المتأخرين، وأمائل المحققين، ويعرب عن وجوه القراءات المشهورة المعزوة إلى الأئمة الثمانية المشهورين، والشواذ المروية عن القراء المعبرين"^(٥٥). وقد ذكرنا سابقاً موسوعة البيضاوي، حتى إنه ألف في كثير من الفنون كالتفسير والفقه والأصول والمنطق والتاريخ والعقيدة والتصوف.

ولا بد أيضاً لمن أراد التصدي للتعليق على هذا التفسير أن يكون متمتعاً بثقافة موسوعية تمكنه من فهم المسائل المختلفة وهضمها، وقد استطاع حمزة القرماني بتنوع مشاريعه المعرفية أن يعلق على مختلف المسائل، لذلك ظهرت في حاشيته مجموعة من العلوم هي:

أولاً. النحو: اعتنى المفسر حمزة القرماني بعلم النحو عناية كبيرة، وذلك في معرض بيان النظم القرآني، لتجلية المقصود من المعاني حسب الأوجه النحوية، وانصب اهتمامه بشكل واضح على الشواهد، بالإضافة إلى استعراض موقف النحاة من بعض الأدوات أو الوجوه الإعرابية المشكلة كما الأمثلة الآتية:

١. في تفسير قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] قال البيضاوي: "إيا ضمير منصوب منفصل، وما يلحقه من الياء والكاف والهاء حروف زيدت لبيان التكلم والخطاب والغيبة لا محل لها من الإعراب"^(٥٦). قال حمزة في بيان وجوه (إيا) النحوية: "ذكر في (إيا) أربعة مذاهب: الأول للأخفش: وهو المختار والاستشهاد بكاف (أرأيتك) ظاهر لأنها حرف بالإجماع يتعين بها ما أريد بالتاء ولا محل لها من الإعراب، وأما الاستشهاد بتاء (أنت) فغير ظاهر لمكان الاختلاف، لأن من النحاة من ذهب إلى أنها حرف مبينة لحال الضمير الذي هو أن، ومنهم من ذهب إلى أنها هي الضمير وأن دعامة لها، والثاني: للخليل وهو أنه مضمّر مضاف إلى ما

بعده من الأسماء والاستدلال عليه بما حكاه عن بعض العرب مردود بأن الضمير لا يضاف، وبأنه شاذ، والثالث: لابن كيسان وبعض الكوفية، والرابع لبعض الكوفية وردّ بأن ليس في الأسماء المضمر ولا المظهرة ما يختلف آخره كفاء وياء وهاء^(٥٧).

٢. في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ [سبأ: ١٠] قال البيضاوي: "وَالطَّيْرَ عطف على محل الجبال ويؤيده القراءة بالرفع عطفاً على لفظها تشبيهاً للحركة البنائية العارضة بالحركة الإعرابية أو على فضلاً^(٥٨)" قال حمزة القرماني مستدلاً على هذا الوجه بالشاهد النحوي: "على منوال قوله: علفتها تبناً وماء بارداً^(٥٩)" وهو من شواهد النحاة فقد ذكره ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك وقال محقق الكتاب في وجه الاستدلال به: "علفتها" فعل وفاعل ومفعول أول "تبناً" مفعول ثانٍ "وماء" ظاهره أنه معطوف على ما قبله، وستعرف ما فيه "بارداً" صفة للمعطوف، الشاهد فيه قوله "وماء" فإنه لا يمكن عطفه على ما قبله، لكون العامل في المعطوف عليه لا يتسلط على المعطوف، إذ لا يقال "علفتها ماء" ومن أجل ذلك كان نصبه على أحد ثلاثة أوجه: إما بالنصب على المعية، وإما على تقدير فعل يعطف على "علفتها" والتقدير: علفتها تبناً وسقيتها ماء، وإما على أن تضمن "علفتها" معنى "أثلتها" أو "قدمت لها" ونحو ذلك ليستقيم الكلام^(٦٠).

ثانياً - الصرف: ظهرت عناية حمزة القرماني بعلم الصرف عند البحث عن الألفاظ اللغوية ومعانيها فكان يتطرق أحياناً إلى أوزانها، أو إلى جذرها الثلاثي لبيان اشتقاقها، أو صيغ المبالغة، وهل هي عربية أو معربة، ومن الأمثلة على ذلك:

١. في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦] قال البيضاوي: "قُلِ اللَّهُمَّ الميم عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان^(٦١)" قال حمزة القرماني موضحاً أصله الصرفي: "اختلفوا في اللهم: فذهب البصريون إلى أن أصله يا الله فعوض الميم عن حرف النداء، وإنما شدد لأنه عوض عن حرفين، وذهب الكوفيون إلى أن أصله يا الله أمنا بخير، ثم كثر فخفف، وهذا لا يستقيم في نحو: اللهم أهلكه، وهو أي التعويض مع الحذف من خصائص هذا الاسم، أي بعض خصائصه^(٦٢).

٢. في تفسير قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ (١٠) يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان: ١٠ - ١١] قال البيضاوي: "روي أنه عليه الصلاة والسلام لما قال: أول الآيات الدخان ونزول عيسى عليه السلام، ونار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر^(٦٣)". قال حمزة القرماني معلقاً على (عدن أبين) وعدم صرفها "أبين: بفتح الهمزة على

الأشهر وكسرهما؛ عَلَّمَ رجلٌ بنى هذه البلدة ونزل بها، نسب إليه عدن فيقال: عدن أبين. وعدن غير منصرف^(٦٤).

ثالثاً. البلاغة: تدل المباحث البلاغية التي اشتغل بها حمزة القرماني في الحاشية، على تبحر في هذا الفن، لاسيما حروف المعاني، ومسائل التقديم والتأخير، والحذف والذكر، بالإضافة إلى الاهتمام بمسائل علم البيان كالتشبيه والاستعارة والتمثيل والكناية وغيرها، ومن الأمثلة على ذلك:

١. في تفسير قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٤ . ٥] قال البيضاوي: "ومن عادة العرب التفنن في الكلام والعدول من أسلوب إلى آخر تطرية له وتنشيطاً للسامع، فيعدل من الخطاب إلى الغيبة، ومن الغيبة إلى التكلم وقول امرئ القيس:

تَطَاوَلَ لِيَأْثَمُكَ بِالْإِثْمِ	وَنَامَ الْخَلْيُ وَلَمْ تَرْقُدْ
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ	كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ الْأَزْمِ
وَذَلِكَ مَنْ نَبَأَ جَاءَنِي	وَحَبْرَتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ^(٦٥)

قال حمزة القرماني تعليقاً على الأبيات موضحاً أسلوب الالتفات في الأبيات من الخطاب إلى الغيبة وبالعكس: "وفي هذه الأبيات ثلاث التفاتات: الأول في ليلك، والثاني: في بات إذ القياس وبت على الخطاب، والثالث في جاءني، إذ القياس جاءه بناء على ما اختاره السكاكي^(٦٦).

٢. في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ * يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٩ - ٢٠] قال البيضاوي: "والظاهر أن التمثيلين من جملة التمثيلات المؤلفة، وهو أن يشبّه كيفية منتزعة من مجموع تضامت أجزاؤه وتلاصقت حتى صارت شيئاً واحداً بأخرى مثلها^(٦٧) قال حمزة القرماني في الكلام على هذه الصورة: "لأن الحاصل من تشبيه الهيئات المركبة أجل وأعلى مما يحصل من تشبيه مفرداتها، ذ الحاصل من تصور حال من أخذته السماء في ليلة شاتية متكاثفة الظلمات بتراكم السحب وانتساج القطرات وتواتر الرعود الهائلة والبروق الخاطفة والصواع المهلكة هيئة عجيبة موصلة الى معرفة حال المنافقين على وجه يتقاصر عنه تشبيه أنفسهم بأصحاب الصيب الى آخره^(٦٨).

رابعاً. الفقه:

على الرغم من أن حمزة القرماني حنفي المذهب كما ذكرنا في مطلب مكانته العلمية ومذهبه، إلا أنه لم يكن متعصباً لمذهبه، أو مقتصرراً عليه، بل يذكر الآراء الفقهية من المذاهب الأخرى، لا سيما مذهب الإمام الشافعي، ومن الأمثلة على ذلك:

١ - في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح: ١٦] قال البيضاوي: "ومن عداهم يُقَاتَلُ حتى يسلم أو يعطي الجزية" قال حمزة القرماني مبيناً حكم المسألة عند الأحناف والشافعية: "والمجوس تقبل منهم الجزية عند أبي حنيفة رحمه الله، وعند الشافعي رحمه الله لا تقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، والمجوس دون مشركي العرب والعجم" (٦٩).

٢ - في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ذَلِكَ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ٣] قال البيضاوي: "وذلك عند الشافعي بإمساك المظاهر عنها في النكاح زماناً يمكنه مفارقتها فيه" (٧٠)، قال حمزة القرماني في تفصيل الحكم عند الشافعية مع بيان رأي المذاهب الأخرى: "مذهب الشافعي أن المظاهر إن أمسكها عقيب الظهار ولا يطلقها تلزمه الكفارة، وإن طلقها بعد الظهار لا يلزمه الكفارة، ومذهب أبي حنيفة رحمه الله حكم الظهار حرمة الجماع مع دواعيه إلى التكفير، والعود استباحة الجماع بالقصد المؤكد أو بالنظر بشهوة، ومذهب مالك قريب منه حيث فسّر العود بالعزم على الوطء، وفسّر الحسن العود بالجماع" (٧١).

خامساً - العقيدة:

لم ينشغل حمزة القرماني بمسائل العقيدة كثيراً إلا فيما يتصل بعقائد المعتزلة، خصوصاً أن تفسير البيضاوي يعتبر تلخيصاً لتفسير الكشاف للزمخشري، لذلك كانوا يطلقون على تفسير البيضاوي اسم مختصر الكشاف، وقد حاول القرماني تنفيذ آراء المعتزلة فيما يتعلق بالثواب والعقاب والخلود في النار وأصحاب الكبائر والحسن والقبيح ومسألة رؤية الله تعالى في الآخرة، ووقف عندها وانتصر لمذهب أهل السنة والجماعة بما أورده من الدلائل العقلية والنقلية، ومن الأمثلة على ذلك:

١ - في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣] قال البيضاوي: "واختصاص ما رزقناهم بالحلال للقرينة" (٧٢). قال حمزة القرماني في تبیین مذهب المعتزلة وأهل السنة في أمر الرزق: "أجمع أهل السنة والمعتزلة على أن المراد بما رزقنا هو الحلال، إلا أن أهل السنة استدلوا على ذلك بالمدح والاتصاف بالنقوى لأنهما لا

يحصلان الا بالإتفاق من الحلال وبالإسناد إليه تعالى، لأنه عند الإطلاق ينصرف إلى ما هو أفضل، وإن المعتزلة استدلوا عليه بإطلاق لفظ الرزق والإسناد إليه تعالى، لأنهم لا يسندون القبائح إليه تعالى خلافاً لأهل السنة^(٧٣).

٢ - في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ [الشورى: ٥١] قال البيضاوي: "أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ عليه يخصه بالأول فالآية دليل على جواز الرؤية لا على امتناعها" قال حمزة القرماني في معرض الرد على مذهب صاحب الكشاف: "ردُّ على صاحب الكشاف في استدلاله بهذا الحصر على امتناع الرؤية^(٧٤)، إذ لو صحَّت لصحَّ التكلّم مشافهةً فلم يصحَّ الحصر".

المطلب الرابع: مصادره:

تنوعت المصادر التي استند إليها المحشي القرماني في حاشيته، بين كتب التفسير وعلوم القرآن وبين علوم العربية لغة وصرفاً ونحواً وبلاغة، بالإضافة إلى الكتب الشرعية التي نقل منها مثل كتب الفقه والأصول، وعلم العقائد وعلم الكلام، وقد ذكر بعض مصادره، بينما ضرب صفحاً عن ذكر أخرى، ونحن نكتفي بذكر المصادر التي أكثر المؤلف النقل عنها:

١ - تفسير الكشاف: للإمام جار الله محمود الزمخشري توفي ٥٣٨ هـ. نقل عنه قضايا تتصل باللغة والنحو والقراءات الشاذة وغيرها من أمور العقيدة.

٢ - حاشية الطيبي على الكشاف المسماة "فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب": من تأليف شرف الدين الطيبي المتوفى ٧٤٣ هـ. نقل عنها كثيرة دون الإشارة إليها أكثر من مئة مرة.

٣ - مفتاح العلوم: من تأليف يوسف بن أبي بكر السكاكي المتوفى ٦٢٦ هـ. نقل عنه مسائل تتصل بالبلاغة لاسيما علم المعاني.

٤ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: من تأليف اسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى ٣٩٣ هـ. نقل عنه شروح الألفاظ وما يتعلق بالأماكن وبعض الشواهد أكثر من ٣٠٠ مرة.

٥ - أحكام القرآن: تأليف أبو بكر الرازي أحمد بن علي الجصاص المتوفى ٣٧٠ هـ. نقل عنه ما يتعلق بآيات الأحكام.

٦ - بحر العلوم: وهو تفسير السمرقندي نصر بن محمد المتوفى ٣٧٣ هـ. نقل عنه الاسرائيليات؛ إذ أكثر السمرقندي منها في تفسيره.

٧ - الحجة للقراء السبعة: من تأليف أبي علي الفاسي الحسين بن أحمد المتوفى ٣٧٧ هـ. نقل عنه ما يتعلق بالقراءات مع التعليل لها.



٨ - التبيان في اعراب القرآن: تأليف أبي البقاء العكبري عبد الله بن الحسين المتوفى ٦١٦ هـ. نقل عنه وجوه الإعراب المشككة.

٩ - معاني القرآن وعرايه: للزجاج ابراهيم بن السري البغدادي المتوفى ٣١١ هـ. نقل عنه ما يتعلق بالمعاني القرآنية.

١٠ - صحيح البخاري ومسلم: وقد نصَّ على النقل منهما مرات عديدة.

المطلب الخامس: المزايا والانتقادات:

تمتعت حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي بمزايا عديدة، إن حاشيته على الزهراوين، أو حاشيته من أول سبأ إلى سورة الناس، ومن أهم تلك المزايا تجلية النظم القرآني، وذلك عبر العناية بالأدوات ووظيفتها في الجملة القرآنية، وذلك من خلال الأمثلة الآتية:

١. في تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [غافر: ٧٩] قال البيضاوي: "وتغيير النظم في الأكل لأنه في حيز الضرورة" (٧٩) قال حمزة القرماني في بيان السر القرآني في الآية وترك اللام في ليأكلون: وتقديره من وجهين: الأول أن الركوب وبلوغ الحاجة لاشتغالهما على الغرض الديني أنسب بدخول اللام بخلاف الأكل الذي هو من المباحات، والثاني الفرق بين الانتفاع بإهلاك العين والانتفاع بالمنافع مع بقاء العين، والثاني لحصول الانتفاع مع بقاء العين بحاله أنسب بالفرضية من الأول (٧٦).

٢. في تفسير قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٣].

قال البيضاوي: " فأحدث التسبيح بذكر اسمه تعالى أو بذكره فإن إطلاق اسم الشيء ذكره والعظيم صفة للاسم أو الرب" (٧٧). قال حمزة القرماني موضحاً جمال النظم في الآية الكريمة في معرض الرد على شبهة: " فهلاً قال: (فسبح ربك) ولم يقل باسم ربك؟ وتقديره من وجهين الأول: أن الذكر مضمّر، والثاني أن الاسم بمعنى الذكر، وقيل الاسم مقحم والمراد بالذكر هنا تلاوة القرآن، أو لهذه السورة الكريمة المتضمنة لإثبات البعث والجزاء ومراتب أهله لينطبق عليه قوله: ﴿فلا أقسم﴾ (٧٨).

ولا يخلو عمل مهما بذل صاحبه من مأخذ، وربما كان من أهم الانتقادات على حواشي القرماني هو الاستشهاد بأحاديث واهنة، ومن الأمثلة على ذلك:

١. في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ [ص: ٧٥] قال البيضاوي: "والتنبيه لما في خلقه من مزيد القدرة واختلاف الفعل" (٧٩) قال حمزة القرماني مستشهداً بالحديث الوارد في "تذكرة الموضوعات" على خلق آدم

عليه السلام "بياناً لوجه تثنية اليد واختلاف الفعل لقوله عليه السلام: "خمرت طينة آدم أربعين صباحاً" (٨٠).

الخاتمة

تضمن هذا البحث حياة المفسر حمزة القرماني ومنهجه في التفسير، وهو من علماء العصر العثماني في القرن التاسع الهجري، وضّح الباحث نشأة المؤلف وأسماء شيوخه وتلامذته، بالإضافة الى ترجيح تاريخ وفاته وآثاره ومكانته العلمية، وأوضح أهمية الحواشي ونشأتها ووظيفتها.

١- وظّف معارفه اللغوية والنحوية والبلاغية والدينية في توضيح ما غمض من تفسير البيضاوي، فأحاطت الحاشية بمعظم أقوال البيضاوي في تفسيره الآيات.

٢- تتوّعت مصادر حاشية القرماني وتعددت، إذ أستند إلى كتب المفسرين، ومعاجم اللغة، والأحاديث النبوية الشريفة وغيرها من المصادر، لكي يستوفي ما جاء في تفسير البيضاوي شرحاً وتوضيحاً.

٣- وفيما يخصّ المنهج من الناحية الأسلوبية فقد برزت ظاهرة الاستطراد، ولعلّ كثرة هذه الظاهرة مردها إلى سعة ثقافة القرماني، وتعدد مشاريعه الفكرية.

٤- تميز حمزة القرماني بتفصيلاته في وجوه القراءات وميله نحو ترجيح القراءات المتواترة عن الصحابة والمدعمة بأدلة من اللغة العربية على القراءات الشاذة، وفي المسائل الفقهية يميل إلى عرض الأحكام ثم التوسّع في التّذليل على رأي مذهبه الحنفي

٥- أكثر حمزة القرماني في تعليقه على تفسير البيضاوي من النّقل عن الكشّاف للزمخشري، وعن مفاتيح الغيب للإمام الرّازي، وعن كثير ممن لم يعزّ إليهم، كما زحرت حاشيته بكثير من مصطلحات أهل المنطق وأصول الفقه، مما أضفى على الحاشية قيمة علمية كبيرة.

٦- إن هذه الحاشية قد أسهمت في توضيح تفسير البيضاوي، وأغنت الفكر بما تقدمه من معلومات في علوم شتى، فضلاً عما تضمنته من الإشارات اللطيفة في البلاغة، والنحو، واللغة، مما يقدم فكرة وافية عن حركة التأليف في عصر المؤلف.

٧- اتبع القرماني منهجاً في التفسير يقوم على التعليق على كلام البيضاوي في تفسيره أنوار التنزيل، موضحاً وشارحاً، ولم يكتف بذلك بل أضاف الكثير من النكات والمسائل اللغوية والبلاغية والصرفية والنحوية التي تتعلق بإعجاز القرآن الكريم وطريقة نظمه من خلال الوقوف على الألفاظ في سياقها الدلالي وبيان دور الوجوه الاعرابية في تصريف المعاني، واستمد شواهد من كلام العرب والقراءات القرآنية والأحاديث النبوية، واغتنت الحاشية بمختلف العلوم الشرعية



كالتفسير والفقه والأصول والعقائد، وعلوم العربية لغة ونحواً وصرفاً، مما يدل على ثقافة المؤلف الموسوعية.

الهوامش

(١) الشقائق النعمانية، طاشكيري زاده، ٦٢/١؛ طبقات المفسرين، الأدنه وي، ٣٥٤/١؛ الفوائد البهية، اللكنوي، ٦٩/١؛ وينظر للتوسع: حمزة القرماني ومنهجه في حاشيته في تفسير التفسير أ.د عبد القادر يحيى باقاسي، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد ٢٨، ١٤٤٦ هـ؛ الدراسة الأولى: حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي للإمام حمزة بن محمود القرماني _ ت ٨٧١هـ (من مقدمة الكتاب الى نهاية الآية السادسة عشر من سورة البقرة) دراسة وتحقيق، آلاء صباح شكر، بإشراف: أ.د عادل محمد عبد الرحمن الشنداح، رسالة ماجستير في كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، ٢٠١٥م، الدراسة الثانية: حاشية حمزة القرماني ٨٧١هـ على تفسير البيضاوي (من الآية ١٧ من سورة البقرة الى الآية ٩٦ من سورة البقرة) دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، دراسة وتحقيق: بثينة محمد نوري سعيد، بإشراف: أ.م.د شاكر محمود حسين الأعظمي، كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، ٢٠١٦م

(٢) بلاد قرمان: هي "بلاد تقع ما بين أنقره شمالاً، والبحر المتوسط جنوباً، وقيصري شرقاً، وقونية غرباً، وكانت قونية عاصمتها وبها قبر الصوفي المشهور جلال الدين الرومي مؤسس الطريقة المولوية. تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، محمود عبد العليم، ٢٠٥/٢؛ وينظر المسائل العقدية في تفسير التفسير لحمزة بن محمود القرماني من سورة الفاتحة الى الآية ١٢٤ من سورة البقرة، أ.د عبد القادر يحيى باقاسي، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد ١٦٦، ١٤٤٦ هـ.

(٣) الأنساب، السمعاني، ١٩٥/٦.

(٤) والخُلُوتية: طريقة متفرعة عن السهروردية، تنسب إلى سراج الدين عمر الخلوتي المتوفي سنة (٧٣٠هـ) واسم الطريقة مشتق من (الخُلُوة) التي يقوم بها الشيخ أو تلميذه لحصول الصفاء الروحي حيث يترك الأهل والأوطان ويخلو بنفسه في جبل أو زاوية نائية ليقوم بأنواع العبادات والمجاهدات. ينظر: الوصية الجلية للساكنين الطريقة الخلوتية، ابن كمال الدين البكري، ١٨/١ - ٨٣.

(٥) أغلب المؤرخين على أن وفاته كانت سنة ٨٧١هـ. وسوف يأتي الحديث عنها.

(٦) الشقائق النعمانية، طاشكيري زاده، ٦٢/١.

(٧) أعلام الأخيار، الكفوي، مخطوط، المجلد الثاني، اللوحة [١٧٥/أ].

(٨) سلم الوصول، حاجي خليفة، ٦٨/٢؛ الفوائد البهية، اللكنوي، ٦٩/١.

(٩) طبقات المفسرين، الأدنه وي، ٣٥٤/١.

(١٠) أعلام الأخيار، الكفوي، مخطوط، المجلد الثاني، اللوحة [١٧٥/أ].

(١١) الشقائق النعمانية، طاشكيري زاده، ٦٢/١.

(١٢) سلم الوصول، حاجي خليفة، ٦٨/٢.

(١٣) أعلام الأخيار، الكفوي، مخطوط، المجلد الثاني، اللوحة [١٧٥/أ].

(١٤) سلم الوصول، حاجي خليفة، ٢٩٥/٣.



مجلة

مركز بابل للدراسات الإنسانية

٢٠٢٥

المجلد ١٥ / العدد ٤

٣٦٠٤

٣٦٠٤



- (١٥) النكيدي نسبة لى نكيده من بلاد قرمان. ينظر: الشقائق النعمانية، طاشكبري زاده، ٣٩/١.
- (١٦) هدية العارفين، البغدادي، ٧٣٣/١؛ الأعلام، الزركلي، ٣٢/٥.
- (١٧) الشقائق النعمانية، طاشكبري زاده، ٢٢١/١؛ سلم الوصول، حاجي خليفة، ٣٦/٥.
- (١٨) الشقائق النعمانية، طاشكبري زاده، ٢٢٢/١؛ سلم الوصول، حاجي خليفة، ٢٩٥/١.
- (١٩) سلم الوصول، حاجي خليفة، ٣٥٠/٢؛ الفوائد البهية، للكنوي، ١١٧/١.
- (٢٠) الشقائق النعمانية، طاشكبري زاده، ٦٢/١؛ أعلام الأخيار، الكفوي، مخطوط، المجلد الثاني، اللوحة [١٧٥/أ].
- (٢١) سلم الوصول، حاجي خليفة، ٦٨/٢؛ كشف الظنون، ١٩٠/١.
- (٢٢) الفوائد البهية، للكنوي، ٦٩/١. معجم المفسرين، عادل نويهض، ١٦٤/١.
- (٢٣) ينظر: مخطوط مكتبة شهيد علي، رقم ٢٠٤؛ مخطوط مكتبة جابر الله التركية، رقم ١٨٨.
- (٢٤) ينظر: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، مجموعة من المحققين، ٤٧١/١؛ وينظر المصادر التاريخية السابقة التي ترجمت له.
- (٢٥) الشقائق النعمانية، طاشكبري زاده، ٦٢/١.
- (٢٦) طبقات المفسرين، الأدنه وي، ٣٥٤/١.
- (٢٧) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي على الزهراوين، مخطوط شهيد علي، اللوحة [٣/ب].
- (٢٨) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي على الزهراوين، مخطوط شهيد علي، اللوحة [٣/ب].
- (٢٩) المرجع السابق، ١٥٥.
- (٣٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٠٣٢/٥، مادة ال لام.
- (٣١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٢٤١/٤.
- (٣٢) حاشية نور الدين حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة المؤمنون)، ٣٤/١.
- (٣٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٦/٥.
- (٣٤) حاشية نور الدين حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة المؤمنون)، ٨٧/١.
- (٣٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٤٦/٥.
- (٣٦) حاشية نور الدين حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة المؤمنون)، ١٤٨/١.
- (٣٧) لطائف قرآنية، الشمري، ٨ - ٧ / ١.
- (٣٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٢٥٦/٤.
- (٣٩) حاشية نور الدين حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة المؤمنون)، ٦٥/١.
- (٤٠) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٢٥٦/٤.



- (٤١) حاشية نور الدين حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة المؤمنون) ٦٥/١.
- (٤٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٣٢٣/٥.
- (٤٣) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي، مخطوط شهيد علي، رقم (٢٠٤)، اللوحة [١٩٤/ب]
- (٤٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٢٦١/٤.
- (٤٥) لسان العرب، ابن منظور، ٤٥٢/٣، مادة الدال.
- (٤٦) حاشية نور الدين حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة المؤمنون) ٧٠٠.
- (٤٧) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (على الزهراوين)، مخطوط شهيد علي، رقم (٢٠٤)، اللوحة [٣٢/ب]
- (٤٨) معاني القراءات للأزهري، ١/ ١٧٨؛ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٧١/٥.
- (٤٩) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي، مخطوط شهيد علي، رقم (٢٠٤)، اللوحة [١٤٥/أ]
- (٥٠) سنن الترمذي، الترمذي، ٢٤٨/٥، باب ومن سورة والنجم، رقم الحديث: ٣٢٧٨؛ حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي، مخطوط شهيد علي، اللوحة [١٦٥/ب]
- (٥١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٣٥/١.
- (٥٢) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي على الزهراوين، مخطوط شهيد علي، اللوحة [١٦/ب]
- (٥٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٤٢/١.
- (٥٤) لم أجد البيت في الدواوين الشعرية، ووجدته في كتاب الإيضاح: الإيضاح في علوم البلاغة، خطيب دمشق، ١/ ١٢١؛ حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي على الزهراوين، مخطوط شهيد علي، اللوحة [٢٤/أ]
- (٥٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٢٣/١.
- (٥٦) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٢٩/١.
- (٥٧) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي على الزهراوين، مخطوط شهيد علي، اللوحة [٢٠/ب]
- (٥٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٤٤٣/٤.
- (٥٩) حاشية نور الدين حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة المؤمنون)، ٤٠/١.
- (٦٠) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، العقيلي الهمداني، ٢٠٨/٢.
- (٦١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ١١/٢.
- (٦٢) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي على الزهراوين، مخطوط شهيد علي، اللوحة [١٠٠/أ]
- (٦٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ١٠٠/٥.
- (٦٤) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي على الزهراوين، مخطوط شهيد علي، اللوحة [١٥٣/ب]
- (٦٥) ورد البت في ديوان امرئ القيس، ٨٧/١؛ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٢٩/١.
- (٦٦) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي على الزهراوين، مخطوط شهيد علي، اللوحة [١٢/ب]
- (٦٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٥٣/١.



- (٦٨) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي على الزهراوين، مخطوط شهيد علي، اللوحة [٣٢/ب]
- (٦٩) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي، مخطوط شهيد علي، اللوحة [١٦٠/أ]
- (٧٠) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ١٩٢/٥.
- (٧١) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي، مخطوط شهيد علي، اللوحة [١٧٠/ب]
- (٧٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٣٩/١.
- (٧٣) حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي على الزهراوين، مخطوط شهيد علي، اللوحة [٢٠/ب]
- (٧٤) الكشف عن غوامض حقائق التنزيل، الزمخشري، ٢٣٣/٤.
- (٧٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٦٤/٥.
- (٧٦) حاشية نور الدين حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة المؤمنون)، ١٨٢/١.
- (٧٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ١٨٢/٥.
- (٧٨) سورة الواقعة: ٧٥؛ حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي، اللوحة [١٦٨/أ]
- (٧٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ٣٤/٥.
- (٨٠) تذكرة الموضوعات، الصديقي، ١٣/١؛ حاشية نور الدين حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة المؤمنون) ١/ ١٢٥.

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

١. أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية، عبد الباقي مفتاح، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ٢٠٠٩.
٢. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
٣. الأنساب، عبد الكريم بن محمد أبو سعد السمعاني، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط ١، ١٩٦٢م.
٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ناصر الدين البيضاوي، تح: محمد عبد الرحمن مرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
٥. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة مصر/السعودية، ط ١، ١٩٩٧م.
٦. تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَنِّي، الطباعة المنيرية، القاهرة، ١٣٤٣ هـ.
٧. تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، محمود عبد العليم، دار الدعوة، الإسكندرية ط ١، ١٩٤٨م.
٨. الجامع الكبير = سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.



٩. حاشية جمال الدين إسحاق بن محمد القرماني على تفسير البيضاوي، (من أول سورة الفتح إلى نهاية سورة القمر)، رسالة ماجستير، دراسة وتحقيق: عمار نافع عيفان الجنابي، جامعة جانكري كراتكين: معهد العلوم الاجتماعية تركيا، ٢٠٢٢م.
١٠. حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة المؤمن) تح: مصطفى كريم العيسوي، جامعة جانكري كراتكين، معهد العلوم الاجتماعية تركيا، ٢٠٢٢م.
١١. الدراسة الأولى: حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي للأمام حمزة بن محمود القرماني _ ت ٨٧١هـ (من مقدمة الكتاب الى نهاية الآية السادسة عشر من سورة البقرة) دراسة وتحقيق، آلاء صباح شكر، بإشراف: أ.د. عادل محمد عبد الرحمن الشنداح، رسالة ماجستير في كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، ٢٠١٥م.
١٢. حاشية حمزة القرماني ٨٧١هـ على تفسير البيضاوي (من الآية ١٧ من سورة البقرة الى الآية ٩٦ من سورة البقرة) دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، دراسة وتحقيق: بثينة محمد نوري سعيد، بإشراف: أ.م.د. شاكور محمود حسين الأعظمي، كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، ٢٠١٦م.
١٣. الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، مجموعة من المحققين بإشراف الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، نقله إلى العربية: صالح سعداوي، مكتبة إرسيا، إسطنبول، ١٩٩٩م.
١٤. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، تح: محمود الأرناؤوط، مكتبة إرسيا، إسطنبول، ٢٠١٠م.
١٥. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل طاشكيري زاده دار الكتاب العربي، بيروت.
١٦. طبقات الشافعية، عبد الرحيم بن الحسن الإسني (ت ٧٧٢هـ)، تح: كمال الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١ - ٢٠٠٢م.
١٧. طبقات المفسرين، أحمد بن محمد، تح: سليمان بن صالح، الأدنه وي، مكتب العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ١٩٩٧م.
١٨. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، مطبعة دار السعادة، القاهرة، ١٣٢٤هـ.
١٩. الكشف عن غوامض حقائق التنزيل، محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
٢٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جليي حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المتن، بغداد، ١٩٤١م.
٢١. لطائف قرآنية، عقيل بن سالم الشمري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.
٢٢. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى ابن فضل الله العمري، ط ١، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ١٤٣٢هـ.
٢٣. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار المتن/دار إحياء التراث العربي بغداد/بيروت.



٢٤. الوصية الجلية للسالكين الطريقة الخلوتية، مصطفى بن كمال الدين البكري، عناية: أحمد فريد المزدي، دار الحقيقة، بيروت/لبنان.

٢٥. حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي للإمام حمزة بن محمود القرماني _ ت ٨٧١هـ (من مقدمة الكتاب الى نهاية الآية السادسة عشر من سورة البقرة) دراسة وتحقيق، آلاء صباح شكر، بإشراف: أ.د. عادل محمد عبد الرحمن الشنداح، رسالة ماجستير في كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، ٢٠١٥م.

٢٦. حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي للإمام حمزة بن محمود القرماني ٨٧١هـ: (من الآية ١٧ من سورة البقرة الى الآية ٩٦ من سورة البقرة) دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، دراسة وتحقيق: بثينة محمد نوري سعيد، بإشراف: أ.م.د. شاكر محمود حسين الأعظمي، (كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، ٢٠١٦م).

المخطوطات

١. أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار = طبقات الحنفية، محمود بن سليمان الكفوي، إيران: مخطوط كتابخانه مجلس الشورى: رقم: ٨٧٨٤٧/١١٣٦٢.

٢. حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي، مخطوط شهيد علي، رقم ٢٠٤.

٣. حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي مخطوط مكتبة جاز الله التركية، رقم ١٨٨.

Sources and References

•ALQuran El-kareem

1. Lights on the Rahmaniyya Khalwatiyya Method, Abdul-Baqi Miftah, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya, Beirut/Lebanon, 2009.
2. Al-A'lam, Khair Al-Din Al-Zarkali, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 15th ed., 2002.
3. Al-Ansab, Abdul-Karim bin Muhammad Abu Saad Al-Sam'ani, ed. Abdul-Rahman bin Yahya Al-Mu'alimi, Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, 1st ed., 1962.
4. Anwar Al-Tanzil wa Asrar Al-Ta'wil, Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Nasir Al-Din Al-Baydawi, ed. Muhammad Abdul-Rahman Marashli, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1418 AH.
5. Al-Bidaya wa Al-Nihaya, Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi (d. 774 AH), ed. Abdullah bin Abdul-Muhsin Al-Turki, Dar Hijr for Printing Egypt/Saudi Arabia, 1st ed., 1997.
6. The Subjects Ticket, Muhammad Tahir bin Ali Al-Siddiqi Al-Hindi Al-Fattani, Al-Munira Printing, Cairo, 1343 AH.
7. Definition of the Places Mentioned in Al-Bidaya wa Al-Nihaya by Ibn Kathir, Mahmoud Abdel-Alim, Dar Al-Da'wa, Alexandria, 1st edition, 1948 AD.
8. The Great Mosque = Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa Al-Tirmidhi, edited by: Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1998 AD.
9. Jamal Al-Din Ishaq bin Muhammad Al-Qarmani's Commentary on Al-Baydawi's Interpretation (from the Beginning of Surat Al-Fath to the End of Surat Al-Qamar), Master's Thesis, Study and Investigation: Ammar Nafi' Aifan Al-Janabi, Cankir Karatkin University: Institute of Social Sciences, Turkey, 2022 AD.
10. Hamza Al-Qarmani's Commentary on Al-Baydawi's Interpretation (from the Beginning of Surat Saba to the End of Surat Al-Mu'min) edited by: Mustafa Karim Al-Issawi, Cankir Karatkin University, Institute of Social Sciences, Turkey, 2022 AD.



11. Hamza Al-Qarmani's Commentary on Al-Baydawi's Interpretation by Imam Hamza bin Mahmoud Al-Qarmani _ d. 871 AH (from the introduction to the end of the sixteenth verse of Surat Al-Baqarah) Study and Investigation, Alaa Sabah Shukr, Supervised by: Prof. Dr. Adel Muhammad Abdul Rahman Al-Shindah, Master's Thesis, Al-Imam Al-A'zam University College, Baghdad, 2015.
- 12 . Hamza Al-Qarmani's Commentary on Al-Baydawi's Interpretation (from verse 17 of Surat Al-Baqarah to verse 96 of Surat Al-Baqarah) Study and Investigation, Master's Thesis, Study and Investigation: Buthaina Muhammad Nouri Saeed, Supervised by: Prof. Dr. Shaker Mahmoud Hussein Al-A'zami, Al-Imam Al-A'zam University College, Baghdad, 2016
- 13 .The Ottoman State: History and Civilization, a group of researchers under the supervision of Dr. Ekmeleddin Ihsanoglu, translated into Arabic by: Salih Saadawi, IRCICA Library, Istanbul, 1999.
- 14 .Ladder of Access to the Classes of the Masters, Mustafa bin Abdullah Haji Khalifa, trans. Mahmoud Al-Arnaout, IRCICA Library, Istanbul, 2010.
- 15 .Anemones in the Scholars of the Ottoman State, Ahmed bin Mustafa bin Khalil Tashkubri Zadeh, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.
- 16 .Classes of the Shafi'is, Abdul Rahim bin Al-Hasan Al-Isnawi (d. 772 AH), trans. Kamal Al-Hout, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed. - 2002.
- 17 .Classes of Interpreters, Ahmed bin Muhammad, trans. Suleiman bin Saleh, Al-Adnawi, Office of Science and Wisdom, Medina, 1st ed., 1997.
- 18 .Al-Fawa'id Al-Bahiyyah fi Tarajim Al-Hanafiyyah, Abu Al-Hasanat Muhammad Abd Al-Hayy Al-Lucknawi, Dar Al-Sa'ada Press, Cairo, 1324 AH.
- 19 .Al-Kashaf 'an Ghawamidh Haqa'iq Al-Tanzil, Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1407 AH.
- 20 .Kashf Al-Zunun 'an Asmi Al-Kutub Wa Al-Funun, Mustafa bin Abdullah Katib Jalabi Haji Khalifa (d. 1067 AH), Al-Muthanna Library, Baghdad, 1941 AD.
- 21 .Lata'if Qur'anic, Aqeel bin Salem Al-Shammari, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Kuwait.
- 22 .Masalik Al-Absar fi Mamalik Al-Amsar, Ahmad bin Yahya bin Fadlallah Al-Omari, 1st ed., Abu Dhabi, Al-Majma' Al-Thaqafi, 1432 AH.
- 23 .Mu'jam Al-Mu'alifin, Omar Reda Kahala, Dar Al-Muthanna/Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Baghdad/Beirut.
- 24 .The Clear Will for Those Who Follow the Khalwatiyya Path, Mustafa bin Kamal al-Din al-Bakri, edited by: Ahmed Farid al-Mazidi, Dar al-Haqiqa, Beirut/Lebanon.
- 25 .Hamza al-Qarmani's Commentary on al-Baydawi's Interpretation of Imam Hamza bin Mahmoud al-Qarmani _ d. 871 AH (from the introduction to the book to the end of the sixteenth verse of Surat al-Baqarah), study and investigation, Alaa Sabah Shukr, supervised by: Prof. Dr. Adel Muhammad Abdul Rahman al-Shindah, Master's Thesis at the College of Imam al-A'zam University, Baghdad, 2015.
- 26 .Hamza al-Qarmani's Commentary on al-Baydawi's Interpretation of Imam Hamza bin Mahmoud al-Qarmani 871 AH: (from verse 17 of Surat al-Baqarah to verse 96 of Surat al-Baqarah), study and investigation, Master's Thesis, study and investigation: Buthaina Muhammad Nuri Saeed, supervised by: Asst. Prof. Dr. Shaker Mahmoud Hussein al-A'zami, (College of Imam al-A'zam University, Baghdad, 2016).



Manuscripts

1. A'lam al-Akhyar min Fuqaha Madhhab al-Nu'man al-Mukhtar = Tabaqat al-Hanafiyyah, Mahmoud bin Sulayman al-Kafwi, Iran: Manuscript of the Shura Council Library: No.: 11362/87847.
2. Hamza al-Qarmani's commentary on al-Baydawi's interpretation, Shahid Ali's manuscript, No. 204.
3. Hamza al-Qarmani's commentary on al-Baydawi's interpretation, Jarallah Turkish Library manuscript, No. 188.

